يسلم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبل او بمصدر معمول لكون
مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير
ليكونن انتظار مني او مجي منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا
جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او وحتى احتاجوا
الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما
بعدها في الشك فيه او تيقن او التي تستقضي مخالفة ما قبلها
لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على
مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في
الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا
ما بعدها فقالوا افعل كذا واترك ليوذن الرفع بان ما قبل او
مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما
بعدها فقالوا لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم ليوذن
النصب بان ما قبل او ليس مثلما بعدها في الشك لكونه محقق
الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج له
الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون
ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد
اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ۞ ۞ ۞

وبعد حتى هكذا اضمار ان ۞ حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا ۞ به ارفعن وانصب المستقبلا

حتى حرف غاية ويأتي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة
وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك
اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها
غاية لشي قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر ۞ ۞
فما زالت القتلى تمج دماءها ۞ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه
والجارة تدخل على الاسم بمعنى الى والفعل ايضا بمعنى الى
وقد تدخل على معنى كي ويجب ح ان تضمر ان لتكون مع الفعل

في تاويل

في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر واذا دخلت
حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان
الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي
والفعل بعدها لازم النصب بان مضمرة وذلك قولك لاسيرن
حتى تغرب الشمس ولا توبن حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان
تغرب الشمس ولا توبن كي يغفر وان كان الفعل بعد حتى حالا او
في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه
عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى
ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا
احتاج الى سؤال والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر
المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى
تلك الحال وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه
مستقبل بالنسبة الى تلك الصفة ومنه قوله تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول قرا نافع بالرفع والباقون بالنصب واما
فاء الجواب وواو المصاحبة وقد اشار الى نصب الفعل بعدهما
باضمار ان بقوله ۞ ۞ ۞

وبعد فا جواب نفي او طلب ۞ محضين ان وسترها حتم نصب
والواو كالفاء ان تفد مفهوم مع ۞ كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ان مبتدا ونصب خبره وستر حتم حال او فاعل نصب
وبعد حال من مفعول المحذوف التقدير تنصب الفعل مضمرة
اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفا المجاب بها نفي
او طلب وهو امر او نهي او دعا او استفهام او عرض او
تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم
فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز ۞
۞ يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞ الى سليمان فنستريحا ۞
والنهي لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ۞ والدعاء كقول الشاعر
۞ رب وفقني فلا اعدل عن ۞ سنن الساعين في خير سنن ۞

Copyright © King Saud University